

30 - شرح صريح السنة للطبرى الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد نكمل القراءة في هذا الكتاب صريح السنة لابن الطبرى رحمه الله بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال رحمه الله واما الحق في - 00:00:16

خلافهم في افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما جاء عنه صلى الله عليه وسلم وتتابع على وتتابع على القول به السلف ذلك ما حدثني موسى ابن سالم الرملي واحمد ابن منصور ابن سيار الرمادي قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني نافع - 00:00:35

يزيد عن زهرة ابن معبد عن سعيد ابن مسيب عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين. واختار من اصحاب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم - 00:00:55

يجعلهم خير اصحابه وفي اصحابه كلهم خير. واختار امي على سائر الامم واختار من امي اربعة قرون من بعد اصحاب القرن الاول القرن الاول والثاني القرن الاول والثاني والثالث ترا - 00:01:15

والقرن الرابع فردا وكذلك نقول فافضل اصحابه صلى الله عليه وسلم الصديق ابو بكر رضي الله عنه ثم الفاروق بعده عمر ثم ذو النورين عثمان بن عفان ثم امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب رضي رضوان الله عليهم اجمعين - 00:01:33
نعم هنا يذكر رحمه الله تعالى العقيدة في الصحابة بيان فضل الصحابة وتفاضلهم وذكر هنا مسألتين تتعلق بالعقيدة في الصحابة الاولى من افضل الصحابة من افضل الصحابة وكما هو معلوم ومتقرر ان الصحابة رضي الله عنهم متفاوتون في الفضل ليسوا في - 00:01:53

على درجة واحدة فمن افظلهم هذه مسألة والمسألة الثانية من الاولى اولى الصحابة بالامامة فبدأ بال الاولى وهي من افضل الصحابة وذكر فيها هذا الحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز - 00:02:30
جل وعلا اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين هذا فيه تفضيل الصحابة عموما وانهم افضل الناس بعد النبيين انهم افضل الناس بعد النبيين اولا الحديث لا يصح - 00:03:02

ال الحديث الذي ذكره رحمه الله لا يصح لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام بل حكم عليه بالوضع لانه موضوع غير واحد من من اهل العلم في الحديث لا يصح عن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

لكن كون الصحابة آآ اختارهم الله على جميع العالمين سوى النبيين اي انهم افضل الناس بعد النبيين هذا حق دلت عليه دلائل عديدة غير هذا الحديث اما هذا الحديث لا يثبت ولا يحتاج به - 00:03:40
ولا ولا يحتاج به لكن كون الصحابة افضل الناس بعد النبيين هذا دلت عليه دلائل دلت منها قول قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:03:59

وفي الشيوخين ابي بكر وعمر قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عن ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين
عدا النبيين من الاولين والآخرين عدا النبيين - 00:04:22

فاما محمد عليه الصلوة والسلام خير الامم نحن السابدون الاولون يوم القيمة هو خير امته الصحابة وخير الصحابة ابو بكر وعمر
ولهذا فان ابا بكر وعمر ليس افضل امة محمد فقط - 00:04:39

عليه الصلوة والسلام بل هم افضل الناس في كل الامم بعد النبيين وابو بكر رضي الله عنه افضل الناس بعد الانبياء في كل الامم ليس
في هذه الامة فقط في كل الامم - 00:05:01

قال واختار من اصحاب ابا بكر وعمر وعثمان وعليها رضوان الله عليهم فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير واختار امتي
على سائر الامم واختار من امتي اربعة قرون من بعدي - 00:05:17

وهذا المعنى جاء في الحديث خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحاصل الحديث غير ثابت الحديث غير ثابت لكن
التفاضل بين الصحابة وكونهم افضل الامم وكون ترتيبها في الفضل كترتيبها في الخلافة - 00:05:36

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذا محل اجماع. محل اجماع بين فالسلف ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ودل على ذلك
دلائل كثيرة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن المؤثر عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم - 00:05:57

قال وكذلك نقول فافضل اصحابه صلى الله عليه وسلم الصديق ابو بكر رضي الله عنه ثم الفاروق بعده عمر ثم ذو النورين عثمان ثم
امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين. فذكر ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة -
00:06:18

فهذا محل اجماع بين السلف آآ رحمهم الله تعالى من يقدم عليا في الفضل ان يقدم عليا في الفضل يوصف بان عنده تشيع اه يوصف
بان عنده تشيع والمصنف رحمه الله تعالى - 00:06:41

رمي بشيء من ذلك رمي بشيء من ذلك هو كتابه هذا وايضا مصنفاته الاخرى تدل على برائته من ذلك على ان الحافظ ابن حجر قد آه
اه قد بين رحمة الله تعالى في - 00:07:07

الكتابة على الميزان ميزان الاعتدال. بين ان ان ذاك الذي يوصف بالرفض والتشيع اخر محمد ابن جرير اخر غير هذا. والتبس الامر
قال له ابن رستم هو والتبس الامر اضاف - 00:07:24

البعض ما ينسب الى ذلك الرجل الى ابن جرير هذا. الطبرى رحمه الله. فعلى كل كتابه هذا يدل على انه على جادة اهل من السنة في
مسار الاعتقاد بما فيها ما يتعلق - 00:07:44

العقيدة في الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله واما اولى الاقوال بالصواب عندنا
فيما اختلفوا من اولى الصحابة بالامامة فبقول من قال بما حدثني به محمد بن عمارة الاسدي. قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال
حدثنا حشرون بن نباتة - 00:07:59

ابن نباتة قال حدثني سعيد ابن جهمان عن سفينته رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في ثلاثة سنون ثم من
بعد ذلك ملك. قال لي سفينته امسك خلافة ابي بكر سنتان وخلافة عمر - 00:08:24

وخلافة عثمان اثنتا عشر وخلافة علي ست. قال فنظرت فوجدتتها ثلاثة سنون. نعم هنا اه يذكر القول في هذه المسألة لما اختلفوا فيه
من اولى الصحابة بالامامة اولاهم احقهم الامامة. واحقهم بالامامة - 00:08:44

وفي في ضوء ما قدر الله سبحانه وتعالى وكتب ان تكون امورهم عليه. وكلمتهم واحدة وقلبهم واحد فابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
علي وهم هكذا في الاولوية الاولوية في الامام بحسب الواقع الذي - 00:09:08

اه ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فيقول القول بالصواب عندنا فيما اختلفوا من اولى بالامامة فبقول من قال بما حدثنا وساق
ال الحديث ليبين ان القول الصافي ذلك هو الواقع. الذي اه كانت دلت عليه النصوص حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها الخلافة -
00:09:29

في امتي ثلاثون سنة الخلافة التي هي خلافة النبوة ثلاثين سنة ثم من بعد ذلك ملك ثالثانين سنة كانت خلافة هؤلاء الخلفاء الاربعة ابو بكر من بعده عمر من بعده عثمان من بعده - 00:09:56

اـهـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـجـمـعـيـنـ فـاـوـلـيـتـهـ اـهـ فـيـ الـخـلـافـةـ بـحـسـبـ الـوـاقـعـ الـذـيـ كـانـ بـحـسـبـ الـوـاقـعـ الـذـيـ كـانـ فـاـوـلـاـهـمـ اـبـوـ بـكـرـ ثـمـ عـمـرـ ثـمـ عـثـمـانـ ثـمـ عـلـيـ.ـ فـيـ الـوـاقـعـ الـذـيـ كـانـ وـفـقـ الـاـولـوـيـةـ - 00:10:20

بـخـلـافـ قـوـلـ آـمـنـ قـالـ بـخـلـافـ ذـكـرـ وـفـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ قـالـ السـفـيـنـةـ الرـاوـيـ لـلـحـدـيـثـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـمـسـكـ يـعـنـيـ عـدـ هـذـاـ الـثـلـاثـيـنـ سـنـةـ فـيـ تـفـصـيـلـهـاـ فـيـ ضـوءـ الـوـاقـعـ الـذـيـ كـانـ خـلـافـةـ اـبـيـ بـكـرـ سـنـتـانـ خـلـافـةـ عـمـرـ اـهـ عـشـرـ سـنـوـاتـ وـخـلـافـةـ - 00:10:39

عـثـمـانـ اـنـتـاـ عـشـرـ وـخـلـافـةـ عـلـيـ سـتـ قـالـ فـنـظـرـتـ فـوـجـدـتـهـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ يـعـنـيـ مـجـمـوـعـ ذـكـرـ الـتـيـ هـيـ الـخـلـافـةـ وـقـدـ الـمـصـنـفـ مـنـ اـيـرـادـ الـحـدـيـثـ اـنـ التـرـتـيـبـ فـيـ الـاـولـوـيـةـ بـحـسـبـ الـوـاقـعـ الـذـيـ كـانـوـاـ اـخـبـرـ بـهـ الـنـبـيـ عـلـيـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـبـلـ وـقـوـعـهـ بـاـنـهـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ - 00:11:03

ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ وـاـمـاـ الـقـوـلـ فـيـ الـاـيـمـانـ هـلـ هـوـ قـوـلـ وـعـمـلـ وـهـلـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ ؟ـ اـمـ لـاـ زـيـادـةـ فـيـ وـلـاـ نـقـصـانـ فـاـنـ الصـادـ فـيـهـ قـوـلـ هـوـ قـوـلـ وـعـمـلـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ وـبـهـ جـاءـ الـخـبـرـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:11:29

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـلـيـهـ مـضـيـ اـهـلـ الـدـيـنـ وـالـفـضـلـ قـالـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ شـقـيقـ قـالـ سـأـلـنـاـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ الـاـيـمـانـ فـيـ مـعـنـيـ الـزـيـادـةـ فـيـ - 00:11:52

عـنـ الـزـيـادـةـ وـالـنـقـصـانـ فـقـالـ حـدـثـنـاـ حـمـادـ بـنـ سـلـمـتـنـاـ حـمـادـ بـنـ سـلـمـةـ عـنـ اـبـيـ جـعـفـرـ الـخـطـمـيـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ جـدـهـ عـنـ جـدـهـ عـمـيرـ بـنـ حـبـيـبـ قـالـ الـاـيـمـانـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ.ـ فـقـيـلـ وـمـاـ زـيـادـتـهـ وـمـاـ نـقـصـانـهـ - 00:12:07

فـقـالـ اـذـ ذـكـرـنـاـ اللـهـ فـحـمـدـنـاهـ وـسـبـحـنـاهـ فـذـكـرـ زـيـادـتـهـ.ـ وـاـذـ غـفـلـنـاـ وـضـيـعـنـاـ وـنـسـيـنـاـ فـذـكـرـ طـانـطـانـهـ.ـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـلـيـ اـبـيـ سـهـلـ الرـمـلـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ الـوـلـيدـ بـنـ مـسـلـمـ.ـ قـالـ سـمـعـتـ الـاـوـزـاعـيـ وـمـالـكـ وـمـالـكـ بـنـ اـنـسـ وـسـعـيـدـ بـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ - 00:12:27

رـحـمـهـمـ اللـهـ يـنـكـرـوـنـ قـوـلـ مـنـ يـقـوـلـ اـنـ الـاـيـمـانـ اـقـرـارـ بـلـاـ عـمـلـ وـيـقـوـلـوـنـ لـاـ اـيـمـانـ الـاـ بـعـدـ عـمـلـ وـلـاـ عـمـلـ الـاـ بـاـيـمـانـ.ـ ثـمـ ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ وـهـيـ الـخـامـسـةـ الـقـوـلـ فـيـ - 00:12:47

زـيـادـتـهـ وـنـقـصـانـهـ.ـ الـقـوـلـ فـيـ الـاـيـمـانـ اـوـلـاـ هـلـ هـوـ قـوـلـ عـمـلـ ؟ـ وـثـانـيـ هـلـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ مـاـ نـصـ فـيـ ذـكـرـ ؟ـ هـلـ الصـوـابـ اـنـ قـوـلـ عـمـلـ ؟ـ اوـ قـوـلـ بـلـاـ عـمـلـ ؟ـ اللـهـ اـنـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ اـمـ لـاـ زـيـادـةـ فـيـهـ - 00:13:07

وـلـاـ نـقـصـانـ.ـ قـالـ فـاـنـ الصـوـابـ فـيـهـ قـوـلـ مـنـ قـالـهـ وـقـوـلـ عـمـلـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ.ـ قـوـلـ عـمـلـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ وـبـهـ جـاءـ الـخـبـرـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـلـيـهـ مـضـيـ اـهـلـ الـدـيـنـ وـالـفـضـلـ.ـ وـهـوـ يـشـيرـ بـذـكـرـ الـىـ - 00:13:27

اـنـ هـذـاـ مـحـلـ اـجـمـاعـ بـيـنـ اـهـلـ الـسـنـةـ مـضـواـ عـلـىـ ذـكـرـ بـهـ يـقـوـلـوـنـ وـيـدـيـنـوـنـ اـنـ قـوـلـ عـمـلـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ.ـ وـكـوـنـهـ قـوـلـ عـمـلـ دـلـ عـلـيـهـ دـلـائـلـ كـثـيـرـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ - 00:13:47

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ مـبـسوـطـةـ فـيـ كـتـبـ الـمـعـتـقـدـ وـالـكـتـبـ الـتـيـ فـيـ الـاـيـمـانـ اـفـرـدـ السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ كـتـبـ بـهـذـاـ الـاـسـمـ الـاـيـمـانـ.ـ الـاـيـمـانـ لـاـبـيـ عـبـيـدـ الـاـمـامـ اـبـنـ مـنـدـهـ الـاـمـامـ لـاـبـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ وـسـاقـوـاـ فـيـهـاـ الـادـلـةـ عـلـىـ ذـكـرـ.ـ الـادـلـةـ عـلـىـ ذـكـرـ.ـ اـمـاـ هـذـهـ الرـسـالـةـ فـهـيـ مـخـتـصـ - 00:14:12

فـيـ تـقـرـيرـ الصـوـابـ وـبـيـانـ الـحـقـ اـمـ بـسـطـ الـادـلـةـ فـمـحـلـهـ الـمـطـوـلـاتـ وـالـكـتـبـ الـتـيـ فـيـهـاـ الـبـسـطـ وـمـنـ اـحـسـنـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ التـقـرـيرـ وـالـرـدـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ كـتـابـ الـاـيـمـانـ الـاـمـامـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ - 00:14:38

فـقـالـ الصـوـابـ اـنـ قـوـلـ عـمـلـ وـقـوـلـ قـوـلـ عـمـلـ وـمـنـ يـخـرـجـ الـعـمـلـ مـنـ الـاـيـمـانـ يـصـفـهـ السـلـفـ بـاـنـهـ مـرـجـىـ مـنـ الـاـرـجـاءـ وـهـوـ التـأـخـيرـ.ـ وـهـوـ قـوـلـ فـاـسـدـ يـعـنـيـ قـوـلـ الـمـرـجـةـ بـاـطـلـ مـخـالـفـ لـلـادـلـةـ اـدـلـةـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.ـ قـالـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ - 00:14:57

يـزـيدـ بـطـاعـةـ اللـهـ سـبـحـنـاهـ وـتـعـالـيـ وـيـنـقـصـ بـالـمـعـصـيـةـ قـالـ وـبـهـ جـاءـ الـخـبـرـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـلـيـهـ مـضـيـ اـهـلـ الـدـيـنـ وـالـفـضـلـ ثـمـ اـوـرـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ - 00:15:23

اـوـرـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـنـ اـهـ عـمـيرـ اـبـنـ يـزـيدـ الـخـطـمـيـ فـيـهـ اـنـ اـهـ قـالـ الـاـيـمـانـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ.ـ الـاـيـمـانـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ.ـ فـقـيـلـ وـمـاـ زـيـادـتـهـ ؟ـ وـمـاـ نـقـصـانـهـ ؟ـ وـمـاـ زـيـادـتـهـ ؟ـ وـمـاـ - 00:15:41

نـقـصـانـهـ قـالـ اـذـ ذـكـرـنـاـ اللـهـ فـحـمـدـنـاهـ وـسـبـحـنـاهـ فـذـكـرـ زـيـادـةـ وـاـذـ غـفـلـنـاـ وـظـيـعـنـاـ وـنـسـيـنـاـ فـذـكـرـ نـقـصـانـهـ.ـ وـهـذـاـ الـاـثـرـ عـنـ هـذـاـ الصـاحـبـيـ الـجـلـيلـ

وهو ثابت عنه رضي الله عنه فيه ان الايمان يزيد ولزيادته اسباب - 00:16:04

وينقص ولنقص اسباب كما اشار الى شيء من اسباب الزيادة وشيء من اسباب النقصان ولهذا يجب ان يعتقد المسلم في الايمان انه كذلك يزيد وينقص وان يعرف ان لزيادته اسبابا ولنقصانه اسبابا فيحرص على معرفة اسباب الزيادة ليعمل بها ليرداد ايمانه -

00:16:27

وان يحرص على معرفة اسباب نقص الايمان ليجتنبها لان لا ينقص ايمانه والقرآن صرخ بالزيادة في ايات كثيرة منها آآ قوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادت وادي ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل - 00:16:52

قلوبهم واذا تليت عليهم اياتهم زادتهم ايمانا وعلى ربيهم يتوكلون النقصان جاء التصرير به في السنة في مثل قوله وذلك اضعف الايمان وفي مثل قوله ما رأيت من ناقصات عقل ودين. ونحو ذلك من آآ الاadle الزيادة - 00:17:19

النقصان في الايمان ثابت متقرر في النصوص كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والحال ان هذا الاثر اثر عظيم جدا عن هذا الصحابي الجليل سئل الايمان يزيد وينقص - 00:17:46

فقيل وقال الايمان يزيد وينقص؟ قيل وما زيادته؟ وما نقصانه فقال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فذلك زيادته ذكر الله بتلاوة القرآن بالتسبيح والتهليل والتحميد بالعلم والتفقه في الدين ومعرفة الحال والحرام هذا كله من موجبات زيادة الايمان. موجبات زيادة الايمان - 00:18:05

ومجالس الغفلة واللهو والنسبيان والاعراض هذه من من موجبات نقصان الايمان وضعفه واورد هذا الاثر عن الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي ومالك بن انس وسعيد بن عبد العزيز رحمه الله ينكرون قول من يقول الايمان اقرار بلا عمل - 00:18:36

هذا قول مرجى ويقولون لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بایمان اي ان اه العقيدة التي عليها اهل الحق والهدى ان الايمان قول وعمل ليس الايمان قول بلا عمل ولا الايمان عمل بلا بلا قول بل هو مجموع - 00:18:56

الامرین عقيدة وشريعة علم وعمل نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله واما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلم عن صحابي مضى ولا تابعي قفا. الا عن من في قوله الغناء - 00:19:19

كيف رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله لدينا مقام قول الائمة الاولى ابي عبد احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه فان ابا اسماعيل الترمذی حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل - 00:19:39

رحمه الله تعالى يقول اللفظية كم باقي على الاذان نعم اذن نأجل هذه الى بعد الصلاة وعندكم الان اذكار المساء يسر الله امرنا وامركم للخير وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:19:59